د. جوني
عوّاد
دكتور في
الكتاب المقدّس

إيمان مجبول بدم فضحها لكنَّه أطلقها: المرأة النازفة في لوقا ٨: ٤٣-٤٨

أنا جدًّا سعيد أن أكون هنا بينكم ومعكم في كنيسة مار زخيا- عمشيت في هذه الأمسية من أمسيات الأيّام البيبليّة، والتي تنظمها الرابطة الكتابيّة التي أنا جزء منها منذ أكثر من عقدٍ من الزمن.

الأيّام البيبليّة لهذه السنة تُعقَدُ تحت عنوان "الإيمان في الكتاب المقدَّس." ولهذه المناسبة أخذت قصَّةً من أجمل قصص الإيمان في العهد الجديد، عنيت بذلك قصّة المرأة النازفة، وذلك تحت عنوان يحمل بعضًا من الجرأة ("إيمان مجبول بدمٍ فضحها، لكنَّه أطلقها")، وذلكَ بُغيَةَ الوصول من خلاله إلى رسالة محدَّدة.

أحد اهتماماتي الأكاديميّة في العقد الماضي كان إعادة تسليط الأضواء على شخصيّات كتابيّة نسائيّة (نَسَويَّة)، وذلك بهدف إعادة إحياء قصصهنَّ، وتراثهنَّ، ودورهنَّ بعد قرون من القراءة والتَّفسير الذكوريّ للكتاب المقدَّس. وأعتقد أنّي كنت السَّبَّاق في تقديمي لمادَّة لم تُدَرَّس من قبل في لبنان تحمل عنوانًا: "المرأة في العهد الجديد". وقد قمت بنشر العديد من المقالات في هذا الموضوع في مجلّة النشرة، ومجلَّة الرائدة (التي يصدرها مركز دراسات المرأة في العالم العربّي والتابع للجامعة اللبنانيّة الأميريكيّة LAU)، وفي منشورات خاصّة بجامعة سيّدة اللويزة. وهذه المقالة ما هي إلاّ لؤلؤة أخرى من لآلئَ عِقْدٍ من قصصٍ يتزيَّن بهنَّ كتابنا المقدَّس، وبالأخصّ العهد الجديد.

قصّة المرأة النازفة، والتي نحن بصدد دراستها والتأمُّل في قيمتها الإيمانيّة والرّوحيّة، ترويها لنا الأناجيل الإزائيّة كلّها (متّى، ومرقس، ولوقا). والملفت للانتباه في هذه القصَّة أنَّ أحداثها تأتي في سياق سرد الأناجيل لقصّة أخرى، هي قصّة شفاء ابنة يائيرس (أنظر مت ٩: ١٨-٢٦؛ مر ٥: ٢١-٤٣؛ لو ٨: ٤٠-٥٥)، أي أنّه، على المستوى السرديّ للأحداث،

فإنَّ قصّة المرأة النازفة تشطر قصّة شفاء ابنة يائيرس، ما يعني أنّه على المستوى التفسيريّ كلّ من القصَّتين بحاجة إلى الأُخرى في فهم معانيها ودلالتها.

وعلى الرغم من وجود هذه القصَّة في الأناجيل الإزائيَّة كلّها، غير أنّي اخترت النصّ أو السرد اللوقانيّ لها، لِما لهذا الإنجيل من اهتمام خاصٍّ بالمرأة يفوق باقي الأناجيل. هذه الملاحظة المهمَّة مبنيَّة على ذكرِهِ المتكرِّر لشخصيَّات نسويَّة، الكثير منها غير موجود في باقي الأناجيل. وهذه القصص موجودة ليس فقط في قصص الطفولة في إنجيل لوقا، إنَّما أيضًا في القصص الأخرى لخدمة يسوع وموته وقيامته، وحتّى في الكتاب المُكَمِّل للإنجيل، عنيتُ كتاب أعمال الرُّسل، الذي يخبر قصّة انتشار الإنجيل ورسالة الخلاص من أورشليم إلى أقاصي الأرض (ليديا، برسكيلا...). والجدير ذكره في هذا السِّياق أنَّ للإنجيليّ لوقا ميزةً (تقنيَّة) أدبيَّةً خاصَّةً به في ترتيب قصص يسوع، يُطلق عليها الباحثون صفة تكتيك (أو موتيف) الزوجيّة، بحيث يخبرنا الإنجيليّ قصّة أحد أهمِّ شخصياتها ذَكَرٌ، ثمَّ يُتْبِعُها بقصّة أهمّ شخصياتها أُنثى، وذلك بهدف إمَّا التكامل بين القصّتَين أو المُقارنة. على سبيل المثال، في الفصلين الأوّل والثَّاني من الإنجيل يخبرنا الكاتب عن إعلان ملائكيّ لزكريّا (والد يوحنَّا المعمدان) ومريم (والدة يسوع). هناك نشيد لزكريا ونشيد آخر لمريم ("تُعظِّم نَفسي الرَّب"). عندما يؤخَذ الطِفل يسوع إلى الهيكل لتقدمته للربّ ولتقديم ذبيحة، نجد في الهيكل شيخًا بارًّا اسمه سمعان (الذي أعلن رؤيته في وجه يسوع خلاص الله لكلّ الشُّعوب)، ونبيّة اسمها حنَّة لا تفارق الهيكل، عابدةً ليل نهار (والتي تكلّمت على يسوع مع جميع المنتظرين فداء في أورشليم، ومُسَبِّحَةً للربّ).

هناك مثال آخر، على الرغم من أنَّ النصَّين ليسَا قريبَين من بعضهما البعض، غير أنَّ الرابط بينهما لا يمكن تجاهله (النصّ الأوَّل هو في لوقا ٦، والنصّ الثَّاني في لوقا ٨)؛ ففي لو ٦: ١٢-١٩ يخبرنا الإنجيليّ لوقا أنَّ يسوع دعا تلاميذه واختار من بينهم اثني عشر ذكرًا، وأطلق عليهم اسم "الرسل". لوقا كباقي الأناجيل يقدِّم لنا لائحة بأسماء هؤلاء الرسل. باقي الفصل ٦ هو مجموعة من التعاليم والأقوال ليسوع. في الفصل ٧ يروي لنا البشير لوقا قصّة شفاء يسوع لخادم قائد المئة، وبعدها مباشرة يقيم من الموت الابن الوحيد لأرملةٍ من نائين. قصّة الأرملة التي من نائين موجودة حصريًّا في لوقا، وهي مثال آخر على تكتيك-تقنيّة (أو موتيف) الزوجيّة في الإنجيل. ما تبقَّى من النصّ هو حوار بين يسوع وتلاميذ يوحنّا المعمدان، ثمَّ قصّة المرأة الخاطئة في بيت أحد الفرّيسيّين الرجال، التي جاءت بقارورة طيب، وكانت عند أقدام يسوع تبكي وتبلِّل قدميه بالدموع، وتمسحهما

بشعرها، وتدهنهما بالطِّيب. في هذه القصّة نحن أيضًا أمام مثال آخر لتكتيك-تقنية (موتيف) الزوجيّة، وذلك بهدف إنشاء مقارنة، حيث نرى رجلاً فرّيسيًّا دعا يسوع إلى بيته، لكنَّه لم يقدِّم له ماءً ليغسل به رجليه، وامرأة خاطئة لم تنفكّ عن غسل رِجْلَي يسوع بدموعها، ودهنهما بالطِّيب. ولهذا السبب بادرها يسوع بالقول: "إيمانكِ خلَّصكِ. إذهبي بسلام". في بداية الفصل الثَّامن، وهو الفصل الموجود فيه قصّة المرأة النَّازفة، يخبرنا البشير لوقا وبشكل مقتضب: "وعلى أثر ذلك كان يسير في مدينة وقرية يكرز ويبشِّر بملكوت الله، ومعه الاثنا عشر وبعض النساء كُنَّ قد شُفينَ من أرواحٍ شرّيرةٍ وامراض، مريم التي تُدْعَى المجدليّة التي خرج منها سبعة شياطين، ويونا امرأة خوزي وكيل هيرودس، وسوسنّة، وأُخر كثيرات كنَّ يخدِمنه من أموالهنَّ" (لو ٨: ١-٣).

في هذا النصّ يقدِّم لنا لوقا لائحةً بتلميذاتٍ ليسوع، ثلاثٌ منهنَّ بأسمائهنّ، وعديداتٌ من دون أسماء. الهدف من اللائحة، باعتقادي، هو خلقُ لائحةٍ موازيةٍ للائحة التلاميذ الذكور، وتطبيق تكتيك-تقنيّة (أو موتيف) الزوجيّة. صحيح أنَّ النصَّيْن بعيدان من بعضهما البعض، غير أنَّ تطبيق لوقا لتكتيك-تقنيّة (موتيف) الزوجيّة بشكلٍ منتظمٍ يجعل من الرَّابط بين اللائحتَين أمرًا مقصودًا ولا يمكن تجاهله.

ما يُظهره هذا النصّ الأخير من إنجيل لوقا هو أنَّ الدائرة الصغرى للتلاميذ الذين هم حول يسوع لم تكن محصورة بالتلاميذ الذكور، بل كانت أيضًا تشملُ نِسوةً مقتدرات اجتماعيًّا وماديًّا ساهمن مساهمةً جَديَّةً في تمويل خدمة يسوع واستمراريَّتها. يونا كانت زوجة خوزي، وكيل هيرودس الملك (الجليل)، ومريم المجدليّة، التي شفاها يسوع من سبعة شياطين، إشارة إلى شدَّة مرضها، كُنَّ يخدمنه من أمولِهنَّ.

دائرة يسوع الصغرى مارست الانفتاح الاجتماعيّ في مجتمع ذكوريّ كان يعتبر المرأة مُلْكَ زوجها، أو مواطن درجة ثانية. يسوع تحدَّى تِلكَ العقليّة، وسمح للعديد من النِّساء بالانخراط في خدمت،ه وجعلهنَّ شهودًا لمجيء ملكوت الله. وهنا لابدَّ من التنويه بشجاعة هؤلاء النسوة اللواتي كسرنَ القوالبَ المُقَدَّرة لهنَّ في مجتمعهنَّ. هذه النسوة تبعنَهُ من الجليل إلى أورشليم حيث تسارعت الأحداث، واشتدَّت المعارضة ليسوع من القادة اليهود. يهوذا أحد التلاميذ الذكور قام بتسليم يسوع، فاعتُقِلَ وحُوكِمَ، وحُكِمَ عليه بالصَّلب. بطرس تنكَّر له، وكذلكَ هجره باقي الرسل الذكور. في أَحْلَكِ لحظات حياته، أعني ساعة سُمِّرَ على الصليب، وذلك بحسب رواية لوقا والأناجيل الإزائيّة كلِّها، لم يقفْ إلى جانبه أيٌّ من الرسل الذكور الإثني عشر. وحدها مريم المجدليّة، والنساء الأُخرَياتُ اللواتي تبعنه

من الجليل إلى أورشليم، اللواتي كنَّ يخْدِمْنَهُ من أموالهنَّ كنّ إلى جانب الصليب؛ فلينظر المرء إلى هذا الوفاء، وهذه الأمانة والالتزام لهذه النسوة. إنّهنّ أسلافنا أيضًا. لا عجب في أنَّهنَّ أُعْطينَ الامتيازَ في أن يَكُنّ المتلقّياتِ الأُوَل للخبر السَّار، أنَّ المسيح قد قام. مريم وصديقاتها هُنَّ نموذج إرساليّ للوقوف إلى جانب المتألِّم، حتّى لو كنَّ عاجزاتٍ عن فعل أيّ شيء.

في سياق لائحة التلاميذ النسوة، في بداية الفصل ٨، وبعد تعليم يسوع بالأمثال وتهدئته للريح، وشفائه لرجلٍ فيه شياطين، يخبرنا البَشير لوقا عن قصّة المرأة النازفة في سياق سرده لقصّة شفاء ابنة يائيرس.

يائيرس، الذي كان رئيسًا للمجمع اليهوديّ، أي أحد قياديّي شعب إسرائيل، يأتي إلى يسوع ويخرُّ عند قدميه طالبًا منه الذَّهاب إلى بيته لأنَّ ابنته الوحيدة، والتي في الثانية عشرة من عمرها، هي في حال الموت وبحاجة إلى مَنْ يشفيها. وبينما يهمُّ يسوع بين زحمة الجموع للذهاب إلى بيت يائيرس، تروي لنا الأناجيل قصّة المرأة النازفة، والتي سنتحدَّث في تفاصيلها لاحقًا. وما أن تنتهي قصّة المرأة النازفة حتّى تعود الأناجيل لتسرد لنا كيف أنَّ مُوفَدًا من بيت يائيرس أتى ليخبرَ هذا الأخير الذي برفقة يسوع أنَّ ابنته قد ماتت، ولم يعد هناك حاجةٌ لأن يتابع يسوع مسيرته. وعند سماعه لقول المُوْفَد قال يسوع ليائيرس: "لا تخف، آمن فقط، فتنجو ابنتك". ولمَّا وصلوا إلى البيت، كان الجميع يبكون ويندبون، فقال لهم يسوع: "لا تبكوا، إنَّها لم تَمُتْ بل هي نائمة؛ فسخروا منه". لكنَّ يسوع تابع عمله، فأخرج الجميع، وأمسك بيدها وناداها قائلاً: "يا صبيَّة قومي. فعادت إليها روحها، ونهضت في الحال، فدُهِشَ والداها".

إذًا نحن أمام قصّتَين متداخلتَين. شخصيّاتهما الأساسيَّة يائيرس (الرجل الذي أتى بالإيمان إلى يسوع)، والمرأة النازفة (التي أتت بالإيمان إلى يسوع)، وهذا مثال آخر على تكتيك-الزوجيّة. في ما يخصّ المرأة النازفة، لا يخبرنا البشير لوقا أو باقي الأناجيل الكثير عنها. لكن ما يخبروننا عنها بإيجازٍ يحمل الكثير في طيَّاته. ما نعرفه عنها أنّها امرأةٌ مصابةٌ بنزف دمويّ من اثنتي عشرة سنة. ليس المكان هنا لتشخيص نوع مرضها، فهو على الأرجح نزف للدم متقطّع لكنَّه مُزْمِن. هذا النزف يؤدّي عادةً إلى ضَعْفٍ جسديٍّ، فقر دمٍّ، وخسارةٌ للوزن.

فيما يخصّ واقعها أو وضعها الدينيّ فهي كانت تُعْتَبر بحسب الشريعة غير طاهرة، أو

نجسة. كتاب اللاويّين، أحد كتب الشَّريعة الموسَويَّة يقول في ١٥: ١٩-٢٥: "وإِذا كانتِ امرأَةٌ لها سَيْلٌ، وكانَ سَيْلُها دمًا في لحمِها، فسبعةَ أَيَّامٍ تَكُونُ فِي طَمْثِها. وَكُلُّ مَنْ مَسَّها يَكُونُ نَجِسًا إِلى المَساءِ. وَكُلُّ ما تَضْطَجِعُ عليهِ في طَمْثِهَا يَكُونُ نَجِسًا، وكُلُّ ما تَجلِسُ عليهِ يَكُونُ نَجِسًا. وكُلُّ مَنْ مَسَّ فراشَها يَغْسِلُ ثيابَهُ ويَسْتَحِمُّ بماءٍ، ويَكُونُ نَجِسًا إِلى المساءِ. وكُلُّ مَنْ مَسَّ مَتَاعًا تَجلِسُ عليهِ، يَغْسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويَكُونُ نَجِسًا إِلى المسَاءِ. وَإِنْ كانَ على الفراشِ أَو على المَتاعِ الَّذي هِيَ جالسةٌ عليهِ عندَما يَمَسُّهُ، يَكُونُ نَجِسًا إِلى المساءِ. وَإِنِ اضطَجَعَ معها رَجُلٌ فكَانَ طَمْثُهَا عليهِ يَكُونُ نَجِسًا سبعةَ أَيَّامٍ. وكُلُّ فِرَاشٍ يَضطَجِعُ عليهِ يَكُونُ نَجِسًا. "وإِذَا كانَتِ امرأَةٌ يَسِيلُ سَيْلُ دمِها أَيَّامًا كثيرةً في غيرِ وقتِ طَمْثِهَا، أَو إِذَا سَالَ بَعْدَ طَمْثِهَا، فتَكُونُ كُلَّ أَيَّامِ سَيَلاَنِ نجاستِها كما في أَيَّامِ طَمْثِهَا. إِنَّهَا نَجِسَةٌ"".

إذًا، بحسب المعتَقَد الدينيّ لمجتمعها، فإنَّ هذه المرأة تعيش حالة نجاسةٍ لاثنتي عشرة سنةٍ. هي نجسة. لا الاقتراب منها مُحَبَّب، ولا لمسُها مستحسَن. هذا الواقع الدِّينيّ لا بدَّ أنَّ له تأثيراته النفسيّة والمجتمعيّة، وحتّى الإقتصاديّة-المعيشيّة منها. إذا كانت لا تزال شابّةً فمن غير الممكن أن تفكِّر بالزواج والإنجاب، وإذا كانت متزوّجة فمن الصعب عليها أن تحافظ على علاقتها بزوجها وأفراد عائلتها. من المؤكَّد أنَّ استمرار نجاستها، بحسب حكم الشريعة، لاثنتي عشرة سنة قد بتَر علاقتها بأصدقائها، وعُزلَت عن المشاركة في عبادة الله العلنيّة كباقي الناس. يخبرنا النصّ أيضًا أنّها انفقت كلّ معيشتها للأطبّاء ولم تقدر أن تَنَل شفاءً من أحد. وإذا كانت قد أنفقت كلّ معيشتها ولا يمكن لمن هي في حالها أن يكون لها عمل تعتاش منه، فنحن أمام حالة معيشيّةٍ مُزْرِيةٍ. باختصار: نحن أمام امرأةٍ متوفّاةٍ دينيًّا، اجتماعيًّا، اقتصاديًّا، عائليًّا، نفسيًّا، ومعيشيًّا، امرأة تعيش حالة انكسار وإحباط على كافّة المستويات، ولربّما تعيش حالة عداوة مع أنوثتها. ويتابع البشير لوقا ليخبرنا كيف أنّها جاءت من وراء يسوع ولمست هدب ثوبه، وفي الحال وقف نزف دمها. أهداب الثوب كانت بمثابة شرّابات على أذيال الثوب، وفي كلِّ شُرّابةٍ عصابةٌ زرقاء، ليتذكَّر بنو إسرائيل عند رؤيتها وصايا الربّ ويعملوا به،، ولا يطوفوا وراء قلوبهم وأعينهم الفاسقة (أنظر عد ١٥: ٣٧-٤١).

لا يخبرنا البشير لوقا عن الدّافع الذي جعلها تأتي إلى يسوع وتلمس هدب ثوبه، غير أنّ يسوع يُشيد بإيمانها في نهاية القصّة، ما يعني أنّها أتت إليه بدافع الإيمان والثقة أنّ لمسها لهدب ثوب يسوع كفيل بشفائها. لكنَّ البشير مرقس يكشف لنا ما كان يجول في فكرها عندما قالت لنفسها: "إن مَسَسْتُ ولو ثيابه شُفيت" (مر ٥: ٢٨). إذًا لمسها لهدب

ثوب يسوع كان بدافعِ ثقةٍ راسخةٍ وإيمانٍ عميقٍ، إيمان يعبِّر عن قوّة داخليّة تنتشل الإنسان من بين حطامه الجسديّ، والدينيّ، والمجتمعيّ، والعائليّ، والنفسيّ والإقتصاديّ. إيمان وثقة أنّها إن لمست ثوبه سوف تكون هناك بداية جديدة وحياة جديدة. ربّما هي القوّة الدفينة الثّائرة على الألم والعذاب الموجودَين في هذه المرأة وفي كلِّ مريض وسقيم ،كلُّ ما تريده هو الشفاء وإنهاء عذابها غير آبهةٍ إن كان لمسها لهدب ثوب يسوع سوف يشحنه بنجاستها.

مجيئها إلى يسوع من الوراء كان بهدف التخفّي. لا تريد أن يعرف أحد بحضورها بين الجموع، وهي المعروفة ببيئتها وبين أبناء بلدتها وبناتها أنّها نجسة، وأيّ شيء تلمسه أو يلمسها يكون نجسًا. أتت متخفِّيةً لتسرق شفاءها. كلّ ما ما أيقنت أنّه سيحصل قد حصل. بعد أن لمست هدب ثوبه، في الحال وقف نزف دمها. هي كانت لحظة بدأت فيها الحياة من جديد. في تلك اللحظة كلّ شيء قد أصبح جديدًا. ويمكنها الآن الذهاب إلى بيتها واضعة وراءها حياتها العتيقة وكلّ ما رافقها من ألم وعذاب وإحباط وانكسار وعزلة.

كلّ ذلك حصل في لحظة وحلم الحياة الجديدة، بدأ أيضًا في تلك اللحظة، ولم يدرِ أحد بما حصل. لكنّ قول يسوع، "من الذي لمسني؟"، يبدو أنّه أجهض سعادة تلك المرأة. في كلّ مرّة قرأت هذه القصّة كنت أصاب بالانزعاج من قول يسوع: "مَنْ لمسني؟".

"شو بدك فيها؟ ليش لتفضحها قدام الناس؟ يمكن إجت من ورا ومغطّية وجها حتّى ما حدا يشوفها وتفوّت على حالها هيدي الفرصة للشفاء. ليش هلَّق بدك تفضحها قدَّام الناس كلّن؟ ليش عم بتضيِّع وقتك وابنة يائيرس عم بتموت؟ شو هال السؤال: مين لمسني؟!! بطرس معو حقّ، بقلَّك الناس حواليك وبيزحموك وأنت بتسأل: من الذي لمسني".

سؤال يسوع كان يثيرُ فيَّ كلّ تلكَ الأسئلة، وكان مصدر إزعاجٍ لي. لكن عندما بدأت أتعرَّف على يسوع، وعلى رسالته وإرساليّته بعمق، بدأت أعي أهمّيّة سؤال يسوع في هذه القصّة، وسأجيب على هذا الأمر لاحقًا.

"مَنْ لمسني...، لأنّي علمت أن قوّةً خرجت منّي؟". يسوع علم أنَّ ثمَّة شخصًا ما قد لمسه بطريقةٍ مميَّزة، وكأنّ قوّة إيمانها أفرغت قوّته الشفائيَّة، فشُفيَت في الحال. وعندما أدركت المرأة أنَّه لم يعد من الممكن لها التخفّي والاختباء، يقول النصّ: "إنَّها جاءت مرتعدةً"، ربَّما خوفًا من ردَّة فعل يسوع، كونها نجَّسته بلمسها لهدب ثوبه. وربّما خوفها

نابعٌ من أنَّها أدركت أنّ يسوع أدركَ أنَّها سرقت شفاءها منه لحظة لمسها هدب ثوبه. مهما يكن سبب خوفها، فإنَّ ذلك لم يمنعها من التقدّم إليه وأن تَخُرَّ أمامه، وتخبره أمام الجميع لأيّ سبب لمسته، وكيف برئت في الحال.

"مَنْ لمسني؟"؛ سؤالٌ قصد به يسوع إخراجها إلى العلن. صحيحٌ أنّ سؤاله فضحها أمام الجميع، لكنّ الهدف ليس إحراجها، إنَّما إخراجها من مخابئ خوفها. فضحها ليطلقها من حكم الشريعة عليها بالنجاسة. فضحها ليطلقها من وحدتها الاجتماعيّة والعائليّة التي سبّبها نزفها. فضحها ليطلقها من حال انكسارها النفسيّ. "مَنْ لمسني؟". كان سؤالاً بهدف الكشف والإعلان أمام الملأ أنّ هذه المرأة تحيا حياةً جديدة، ويجب إعادة انخراطها في مجتمعها، فلا مبرِّر بعد الآن لتجاهلها وتهميشها. لا مبرِّر بعد الآن في النظر بدونيَّة إليها. كلّ هذه المعاني مكبسلة في كلمات يسوع الأخيرة لها: "يا ابنة، إيمانكِ قد شفاكِ، إذهبي بسلام".

قبل شفائها، جاءت إلى يسوع امرأةً تنزف، نجسةً بحسب شريعة الدين. بعد شفائها ناداها يسوع: "يا ابنة". هي ابنةٌ أيضًا لإبراهيم وعضوٌ في شعب الله. قبل شفائها جاءت إلى يسوع من ورائه متخفّيةً لتلمس هدب ثوبه. بعد شفائها خرَّت أمامه كما خرَّ يائيرس من قبلها. قبل شفائها جاءت وتشعر بالخزي والعار. بعد شفائها ها هي تقف بثقة أمام أعين يسوع حيث يقف شعب الإيمان.

"يا ابنة: إيمانكِ قد شفاكِ. إذهبي بسلام". إيمانها لم يشفها فقط جسديًّا، بل أيضًا اجتماعيًّا ونفسيًّا، وبإمكانها أن تذهب بسلام؛ فلا خوف ولا ذنب ولا حرج ولا انكسار.

"مَنْ لمسني؟"، سؤالٌ فضحها كي يطلقها. "مَنْ لمسني؟"، سؤالٌ قصد به يسوع أن يكون الإيمان مناسبةً لعلاقة ولقاء شخصيَّين معه، وشفاء جسديّ، نفسيّ، مجتمعيّ، وعائليّ، يُرسِلُ الإنسان إلى بيته بسلام.